

٤٤) التعليق على كتاب الوابل الصيب لابن القيم - المجلس الرابع

عشر - فضيلة د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين الذاكرين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الاولين والاخرين
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الامين - [00:00:07](#)

صلوات ربى وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من
مجالس قراءتنا لكتاب الوابل الصيب للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى ونحن في مسائل الاثنين - [00:00:24](#)

الثامن من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله حيث
كنا قد وقفنا على اذكار الوقت والسبب - [00:00:43](#)

وقفنا على الفصل الثاني في اذكار النوم فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله وصلى الله وسلم
على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له - [00:00:58](#)

والديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى الفصل الثاني اجلس بجوار الشيخ عشان تتبع معه نعم
الفصل الثاني في اذكار النوم. في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:01:18](#)

اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا. واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وعليه النشور. وفي
الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - [00:01:41](#)

جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسدي
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. هذا من كمال وتمام الدين - [00:02:01](#)

اي دين يتضمن ان يعلمك كيف تنام باي ذكر تنام حتى يكون نومك عبادة. لا تجد ذلك الا في الاسلام ثمان الانسان كما انه بحاجة الى
حفظ وصون في حال اليقظة من الواردات - [00:02:21](#)

الحسية وغير الحسية الانسية والجنبية فانه بحاجة الى الصون والحفظ من الواردات في حال النوم سواء على روحه او على بدنها
فكان بحاجة الى هذه الاذكار العظيمة التي لا مثل لها في اي دين من الاديان - [00:02:42](#)

ثمان هذه الاذكار اذا انت حافظت عليها يكون نومك عبادة سبحانه الله كيف يعني يمكن للانسان يجعل نومه عبادة بالذكر وهذه ميزة
من ميزات الاسلام وفي حديث اه كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما - [00:03:05](#)

ظن بعض الناس ان النفث يكون قبل القراءة وهذا غلط في الفهم لأن قوله جمع كفيه ثم نفذ معناه في مهلة بين جمع الكفين وبين
النفث ماذا كان في هذه المهلة يفعل ؟ يقرأ فيهما. فجملة يقرأ فيهما - [00:03:36](#)

هي كان المفروض يقول جمع كفيه يقرأ فيهما ثم نفث فيهما لكن في هذه الرواية قدمت جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما ان قدمت
للاجل ان السورة طويلة. قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس - [00:03:58](#)

فقد والا مفهوم ان الجمع يكون هكذا ثم يقرأ ثم ينفث لأن المقصود اصول الريق او شيء من التفل الى اليدين ثم تمسح بهما الوجه
للان القراءة انما كانت اصلا - [00:04:19](#)

باللسان واثاره التفلو نعم قال رحمة الله في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اتاه ات يحيث من الصدقة. وكان قد

جعله النبي صلى الله عليه وسلم عليها ليلة بعد ليلة. فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال

دعني - 00:04:40

اعلمك كلمات ينفعك الله بهن و كانوا احرص شيء على الخير. فقال اذا اويت الى فراشك واقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختتمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ - 00:05:04

ولا يقربك شيطان حتى تصبح. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. وقد روى الامام احمد نحو هذه القصة في مسنده ان اجارت بابي الدرداء ورواه الطبراني في معجمها انها جرت لابي ابن كعب. كون هذه الواقعة تعددت لان حفاظ الصدقة كانوا متعددين - 00:05:24

وفيه دلالة على ان الشياطين تتمثل بصورة شيء ما سواء كانوا على هيئة القرود او هيئة الحيوانات والدواب او حتى بعض البشر المجانين والمخايبيل ونحوهم او حتى الاصحاء كما تمثل الشيطان لقريش بصورة سراقة ابن مالك ابن - 00:05:45

وكما تمثل لقريش في دار الندوة على صورة شيخ نجدي فهذا لا يبعد هذا امر معلوم وبعض الناس ربما يفهم من هذا الحديث جواز اخذ العلم من كل احد وهذه ضلاله - 00:06:10

لو ان الانسان يأخذ العلم من كل احد هذه ظلاله لولا ان النبي عليه الصلة والسلام قال صدقك وهو كذوب لما قبلنا هذا الكلام ولا قبله ابو هريرة رضي الله عنه - 00:06:29

اذا لا نقبل العلم من اي احد حتى يشهد لعلمه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله وفي الصحيحين من عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه - 00:06:43

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. الصحيح ان معناها كفتى شاء ان معناها كفتاه من شر ما يؤذيه. وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشيء. وقال علي ابن ابي طالب ما كنت ارى احدا يعقل ينام - 00:07:02

قبل ان يقرأ الآيات الثلاثة الاواخر من سورة البقرة. تطعيف الحافظ ابن القيم لقول كفتاه من قيام الليل وقوله انه ليس بشيء حقيقة لا وجه له والصواب والله اعلم ان كلمة كفتاه - 00:07:22

من اي شيء اسألكم اين معموله كفتاه من اي شيء معموله مذكور او ممحض؟ ممحض ممحض والقاعدة الاصولية ان المعمول احفظ هذه القاعدة الاصولية. ان المعمول اذا حذف دل على العموم - 00:07:44

المعمول اذا حذف دل على العموم اذا في ليلة الكفتاه كفتاه من ماذا؟ كفتاه من شر كل شيء كفتاه من كل خير اخر. كفتاه من قيام الليل كفتاه من مرض ينزل كفتاه من حارس يكون - 00:08:05

حط التقدير اللي تبيه لان الشارع ما حذف المعمول الا لقصد التعميم لانه لا ينطق عن الهوى صلوات ربى وسلامه عليه نعم ولذلك قال الحافظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم - 00:08:26

ليش قال يجوز ان يراد جميع ما تقدم لان المعمول ممحض والقاعدة الاصولية ان المعمول اذا حذف دل على العموم الهاكم التكاثر التكاثر في اي شيء مذكوره مو مذكور فدل ان التكاثر في اي شيء يلهي - 00:08:44

الهاكم التكاثر في الاموال الهاكم التكاثر في الاعمال اذاكم التكاثر في الاصدقاء الهاكم التكاثر في الاسفار الهاكم حط اللي تبي فحذف المعمول دليل على العموم المسألة واضحة نعم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفذه - 00:09:06

بصنفة ازاره ثلاث مرات. يعني بطرف ازاره بطرف ازاره. نعم فانه لا يدرى ما خلفه عليه بعده. لا يدرى ربما يكون فيه سم فيلمسه بيده مباشرة فيتأثر لكن لو لمسه بصنفية ازاره فان السم لا ينتقل - 00:09:32

الى جلده. شوفوا هذا وحده كاف انه لا ينطق عن الهوى وانه رسول الله. من اين علم ان السم لا ينتقل اذا كان بين الانسان وبين السم شيء تلقائي بينما يمكن ان يتلقى من مسام الجلد هناك انواع من السموم تنتقل من مسام الجلد كما اثبته الاطباء - 00:09:59

لا تحتاج الى غرز ولا لا يا دكتور احمد هذا اثبته الاطباء نعم اذا اضطجع فليقل باسم الله بسمك اللهم ربى وضعت جنبي ومن

اضطجع فليقل. واذا اضطجع فليقل بسم الله - 00:10:20

وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمنا وان اصلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. الله اكبر الصحيحين عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي - 00:10:39
رد على روحى واذن لي بذكره وقد تقدم حديث علي رضي الله عنه ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له ولفاطمة رضي الله تعالى عنهما ان يسبح اذا قضى مصالحهما للنوم ثلاثا وتلاثين ويحثا اربعا وتلاثين وقال هو خير لكم من خادم - 00:10:59

قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذ اعياء فيما ايعانه من شغل وغيره. يعني هذا الذكر يقوى البدن وايضا يريح النفس فينام نومة هنية اذا صحي كانه ما كان عالما ولا نصيبا - 00:11:22

هذهفائدة هذا الذكر وقوله عن شيخ الاسلام قدس الله روحه يعني هذه الكلمة في النفس منها شيء لو قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كان احسن لماذا نخصص الدعاء بالروح كانه مشعر - 00:11:50

بمقولة عند المعتزلة ان البدن ليس عليه عذاب ولا نعيم وانما هو على الروح فقط فلذلك هذه الكلمة وان كانت جرت على السنة بعض علماء اهل السنة لكنها دخيلة من قبل المعتزلة من وجه ومن قبل غالا - 00:12:06

المتصوفة من وجه اخر فتركته اولى نعم وفي سنن ابي داود عن عن حفصة الا والله يا اخوان يعني نقولها ليس من باب التواضع انما من باب الخبر الحقيقى نحن اقل من ان ننتقد من امثال ابن تيمية ولا من امثال - 00:12:25

ابن القيم وكذا لكن الحق احق ان يتبع الحق احب الينا وهؤلاء الناس والله من من اجلة العلماء الذين نحبهم في الله عز وجل ونولائهم في الله عز وجل وندعوا لهم ونترحم عليهم ونستفيد من علمهم - 00:12:43

ولكن في بعض الامور ربما يعني نأخذ بقول علماء اخرين لظهور الدليل. نعم قال رحمة الله في سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وطبع - 00:13:02

يده اليمنى تحت خده اليمين ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات. قال الترمذى حديث حسن وهذا فيه دلالة على ان النوم مذکر بالبعث لان النائم اشبه ما يكون بالميت. ولذلك قيل النوم اخو الموت - 00:13:22

ولهذا لا ينام اهل الجنة ولا اهل النار نعم نعم على كل حال الذي جاء في بعض الاحاديث انه وضع يده اليمنى تحت خده اليمين المقصود بالوضع هنا الكف لكن لو كان الانسان ما استطاع وضع على الذراع والساعد الامر واسع لكن المقصود الكف. نعم. وفي صحيح مسلم عن انس - 00:13:44

ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا. فكم من لا كافي له ولا مؤذيه. الله اكبر - 00:14:12

انسان يتذكر حينما يأوي الى فراشه يتذكر المهجرين ويذكر الفقراء والمساكين الذين يبيتون تحت القسر مثل اخواننا في فلسطين نسأل الله عز وجل ان يفك عنهم البلوى او ان يرفع عنهم البلاء - 00:14:29

وان يحفظهم بحفظه برعايته ويذكر الفقراء والمساكين المشردين بشتى بلدان العالم حيث لا مأوى لهم ولا فراش لهم ربما بعضهم يفترش الارض ويلتحف السماء فيحمد الله على ما هو عليه من النعم - 00:14:49

نعم وفي الصحيح ايضا عن ابن عمر في صحيحه عندنا يعني مسلم ابيه صحيح ابيه نعم وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقتنا - 00:15:09

وانت تتوفها لك مماتها ومحياها. ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك قال ابن عمر رضي الله عنهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعنى وانت تتوفها يعني تقبضها في حال النوم - 00:15:29

وهذا صريح في ان الارواح تقبض في حال النوم وانها ترجع عندما لم يكن الاجل قد حان ولا ترجعوا لها اذا حانت الاجل سبحان الله سبحان الله شيخنا الشيخ عبد الرحمن - 00:15:49

ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبيل رحمة الله عليهما قام من الليل وتوضأ وصلى ثم وظع رأسه وكان من عادته انه يقوم لصلاة الفجر قبل اذان الفجر ما قام فقامت زوجته - 00:16:11

يوقظه وادا به قد فارق الحياة انسان ما يدري متى سيموت نعم وفي الترمذى عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله - 00:16:32 العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. ثلاث مرات غفر الله له ذنبه وان كانت مثل زيد البحر وان كانت عدد رمل عالج رمل. رمزي رملي عالج عالج اسم منطقة - 00:16:50

في جنوب الجزيرة العربية اللي يسميه بعض الناس اليوم الربع الخالي لو كان ذنبك عدد رمل عالج لغفرها الله لك بهذه الدعوات المباركات استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو - 00:17:10 هو الحي القيوم واتوب اليه طبعا مطلوب في هذا الدعاء الصدق والتوبة الصحيحة وليس مجرد اللفظ نعم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا. الله اكبر. وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:17:27 الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات ورب يعالج ايضا انه الكومة من الرمال اه ويجمع على اه عواج كما في بعض المعاجم. نعم وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الله رب السماوات ورب الارض - 00:17:49

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل لشر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - 00:18:19 كشيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغتنا من الفقر. اه روی هذا الحديث على النصب على انه اه منادي يا رب السماوات ويا رب الارض مقدر وعندی - 00:18:43 ان ظبطه بالرفع افضل لانه كالحمد والثناء بين يدي الطلب اعوذ بك اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا اي انت ربنا ورب كل شيء - 00:19:03 فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان ثم يأتي الطلب اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته وفي قوله اقضى عنا الدين واغتنا من الفقر. اغتنا بهمزة القطع - 00:19:21 ام زنا اغناها بهمزة القطع من اغنى يعني ان يجعله في غناه ويجوز واغناها من غنى يعني يجوز هذا لكن بهمزة القطع اه ادل على المعنى ادل على المعنى - 00:19:42 لان همزة اه اكرم اذا دخل على الفعل اللازم آآسيده على المعنى التام نعم يعني فيه وجهان اذا واغنا من الفقر واغنا من الفقر نعم وفي الصحيحين يعني من براء بن عازب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضغوك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم - 00:20:03

قد جعل شبك اليمين وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت على الفطرة - 00:20:28 اجعلهن اخر ما تقول. يقول عليه الصلوة والسلام فتوضاً وضوءك ايش؟ للصلوة يعني معناه انت ايش تفهم؟ ان في وضوء لغير الصلوة شنو الوظوه لغير الصلوة الوضوء لغير الصلوة اللي هي وضوء الالكل - 00:20:48 سواء كان قبله بغسل اليدين وقد يسمى وضوء اللغة وبعد الالكل من حيث غسل اليدين والممضمة. فهذا يسمى وضوءا لكن وضوءك للصلوة يعني الوضوء المعهود المشرع للعبادة والطاعة نعم قال رحمه الله - 00:21:07

الفصل الثالث في اذكار الانتماء من النوم. روی البخاري في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:21:31 قادر الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته. الله

اكبر تعارض من الليل - 00:21:51

اما لحر او لبرد او لنوم او لتقلب او ان احدا يقظه فيفعل هذا الفعل الذي جاء في هذا الحديث اولا يقول الذكر ثم اذا وجد من نفسه قوة ووقتنا يقوم يتوضأ ويصلی ركعتين ثم يرجع وينام - 00:22:10

وهذا احسن للبدن واقوى للروح نعم وفي الترمذی عن ابی امامۃ رضی اللہ عنہ انه قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول من اوی الى فراشه طاهرا وذکر اللہ تعالیٰ حتیٰ یدركه النعاس لم ینقلب ساعة من اللیل یسائل اللہ تعالیٰ فیها خیرا من خیر الدنیا والآخرة - 00:22:35

االا اعطاه ایا هدی حسن. اوی الى فراشه طاهرا یعنی علیہ وضو الصلۃ وذکر اللہ تعالیٰ حتیٰ یدركه النعاس اما اذکار النوم واذا لم یأتیه النوم بعد فیستمر علی التهلیل او الاستغفار - 00:22:59

او قراءۃ القرآن فهذا فیه دلالة علی انه اذا انتهى من اذکار النوم ولم یأتیه النوم انه ینشغل بقراءۃ القرآن فیقرأ سورۃ الملک فاذا لم یأتیه النوم یقرأ سورۃ السجدة - 00:23:17

کما کان هذا هدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او یهلا ویستغفر نعم وفی سنن ابی داود عن عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا استيقظ من اللیل قال لا اللہ الا انت - 00:23:34

سبحانک اللہم استغفرک لذنی واسألك رحمتک اللہم زدنی علما ولا تزغ قلبي بعد ولا تزغ قلبي بعد اذ هدیتني وھبینی من لدنك رحمة انک انت الوهاب. اللہ اکبر. ما اعظم شأن العلم - 00:23:52

حتیٰ وہو یستيقظ من نومه یسائل اللہ الزيادة من العلم فیسأل اللہ ان یزیدنا وایاکم من علمه نعم الفصل الرابع فی اذکار الفزع فی النوم والقلق روى الترمذی عن بريدة انه قال شکی خالد بن الولید رضی اللہ عنہ الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال يا رسول اللہ ما انام اللیل من - 00:24:10

الارق. وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اویت الى فراشك فقل اللہم رب السماوات السبع وما اظللت. ورب الاراضین فاقلت ورب الشیاطین وما اضلت کن لی جارا من شر خلک کلهم جمیعا ان یفرط علی احد منهم او یبیغی علی - 00:24:35

عز جارک وجل ثناؤک ولا اللہ غیرک ولا اللہ الا انت وفي سنن ابی داود و الترمذی عن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمهم من الفزع کلمة اعوذ بكلمات - 00:24:55

اللات واعوذ بكلمات اللہ التامة من غضبه وعقابه وشر عباده. ومن همزات الشیاطین وان یحضرؤن وکان عبد اللہ بن عمر یعلمھن من عقل من بنیه ولم یعقل ومن یعلمھن من عقل من بنیه ومن لم یعقل کتبه وعلقه علیه - 00:25:14

کتبه وعلقه علیه ظن بعظ الناس ان هذه تعویذة او هذه ما یسمی بالحجب هذا لیس بالصحيح وانما المقصود ومن لم یعقل کتبه وعلقه علیه طبعا هذا اذا صح الحديث والا - 00:25:35

فان الحديث فی ثبوته نظر لکن لو صح فان المقصود ان من لم یعقل یعاقبه یعلق علی رقبته اللوح حتیٰ یحفظه وهذا ادرکنا علیه مشایخنا الذين كانوا یحفظوننا القرآن ونحن صغار كانوا یعطوننا اللوح - 00:25:55

اللی ما یحفظ فی الدرس یعلقون اللوح علی رقبته یقول ما ما تشیلہ لین تحفظه. هذا عقاب نعم الفصل الخامس فی اذکار من رأی رؤیا یکرھا او یحبھا. فی الصحيحین عن ابی قتادة رضی اللہ عنہ انه قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ - 00:26:17

وسلم یقول الرؤیا من اللہ والحل من الشیطان فاذا رأی احدکم الشیء یکرھه فلینفث عن یساره ثلاث مرات اذا استيقظ ولیتعویذ بالله من شرھا فانھا لن تضره ان شاء اللہ. قال ابو قتادة رضی اللہ عنہ كنت - 00:26:36

فاری الرؤیا تمرضني حتیٰ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرؤیا الصالحة من اللہ فاذا رأی احدکم ما یحب یحدث به الا من یحب وادا رأی ما یکرھ فلا یحدث به ولیتفل عن عن یساره ولیتعویذ بالله من - 00:26:56

الرجیم ومن شر ما رأی فانھا لن تضره. علامۃ الرؤیا انھا مسرات ومبشرات ومفرجات وعلامۃ الحلم انھا تجلب الكآبة انھا تخوف الانسان هذه علامات الحلم فماذا یفعل الانسان یفعل كما امره النبی - 00:27:16

عليه الصلاة والسلام اولا يتغفل عن يساره. ثانيا يتعود بالله من الشيطان الرجيم ثالثا لا يحدث بها احدا اذا استيقظ نعم قال رحمة الله في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها - [00:27:44](#) ابصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من الشيطان ثالثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه. هذى فيه زيادة ام الرابع وهو انه اذا اراد ان ينام من جديد يتحول الى الجهة الاخرى فينام عليه - [00:28:11](#)

ولما ينام على نفس الجهة قال العلماء والحكمة في ذلك انه ان نام على نفس الجهة عادت الرؤيا او عاد الحلم اليه مرة اخرى نعم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا ف قال خيرا رأيت وخيرا - [00:28:28](#) يكون وفي رواية خيرا تلقاء وشرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام شيء لكن لا بأس ان الانسان اذا قال له احد اني رأيت رؤيا يقول خيرا رأيته. ان شاء الله خير. نعم. الفصل السادس في اذكار الخروج - [00:28:51](#)

من المنزل في السنن عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان فيقول - [00:29:16](#) شيطان اخر كيف لك ببرجل قد كفي وهدي ووقي ؟ الله اكبر دين عظيم يجعلك في صون وحفظ اذا خرجت ان تقول هذه الاذكار من شياطين الانس والجن اما شياطين الجن فهم اذا سمعوا هذا - [00:29:36](#)

يقول بعضهم لبعض كيف لك ببرجل قد كفي وهدي ووقي وفيه دلالة على ان الانسان اذا خرج يقول هذا الكلام بصوت على الاقل يسمع نفسه ما هو يتمتم اذا جاء يخرج يقول باسم الله هكذا بصوت - [00:29:56](#) توكلت على الله فيسمعه قرينه وينقله لمن يترصد به من الشياطين فيقول قرينه له وقد سمعه كيف لك ببرجل قد كفي وهدي ووقي ما يتمتم نعم وفي مسند الامام احمد - [00:30:15](#) باسم الله امنت بالله واعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. حديث حسن وفي السنن الاربع عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الا رفع طرفه الى السماء فقال - [00:30:33](#) طرفه يعني عينه نعم بصره هم. فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل. او اذل او اذل او اظلم او اظلم. او اجهل او يجهل علي قال الترمذى حديث حسن صحيح. الله اكبر - [00:30:52](#) هذا دعاء عظيم اذا قلته كفيت شر الناس وكفى الله الناس شرك اى شرك تريده دعس احسن من هذا سبحان الله العظيم نعم الفصل السابع في اذكار دخول المنزل في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته ذكر الله - [00:31:12](#)

الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء اذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادرك اكتموا المبيت فاذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. وهذا الذكر سيأتي في الحديث الذي بعده - [00:31:36](#) كيف يذكر الله عند دخوله البيت وعند طعامه نعم وفي سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد الرجل بيته فليقل - [00:31:55](#)

اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج. باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا. وعلى الله اذا توكلنا ثم ليسلم على اهله هذا هو الذكر الذي يقوله عند دخول البيت اذا ولج الرجل بيته اي اذا اراد الولوج - [00:32:11](#)

يعني هو يفتح الباب يقول هذا الكلام بحيث انه يكون بعده السلام مباشرة اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا. وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله. فان قال قائل - [00:32:34](#)

فاي توكل يحتاجه الانسان في بيته الجواب انه يحتاج الى توكل في بيته للتعامل مع اهله وذويه وعمار البيت ان كانوا فيه. نعم وفي الترمذى عن انس رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني - [00:32:54](#)

اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك. قال الترمذى حديث حسن صحيح الفصل الثامن في اذكار دخول

المسجد والخروج منه. في صحيح مسلم عن ابي حميد وابي او ابي اسید رضي الله عنهم - 00:33:16

انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدهكم المسجد فليسلم على النبي صلی الله علیه وسلم ولیقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك - 00:33:34

وفي سنن ابی داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم سلطانه القديم من الشيطان الرجيم. قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم. وقد - 00:33:49

جاءت روایات اخري انه عند الدخول يدخل بقدمه الايمان الى المسجد يقول بسم الله اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك او اللهم صلي وسلم وفي بعض الروایات السلام - 00:34:09

بسم الله السلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يخرج بقدمه الايسر فيقول بسم الله اللهم صلي وسلم على محمد او السلام على رسول الله. اللهم اني اسألك من فضلك او يقول - 00:34:28

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم سلطانه القديم من الشيطان الرجيم وهل يوصف سلطان الله بالقدم فهذا حديث صحيح دال على هذا المعنى والمقصود بالسلطان القديم احد امرین او هما معا - 00:34:50

الاول اثبات ان ملك الله قديم فلا ملك الا وملكه اسبق واقدم وعلى هذا فالقدم صفة لملك الله عز وجل والثاني سلطانه القديم المقصود بالسلطان الحكم فحكم الله اسبق من كل حاكم - 00:35:13

اما ونهيا خلقا وايجادا وعلى هذا فيوصف فعل الله بالقدم والمقصود بالقديم اي الذي ليس قبله شيء فيكون بمعنى الاول على ما نبه عليه العلامة ابن ابی العز رحمة الله في شرحه للعقيدة - 00:35:40

الطحاوية ونبهت على اوجه هذا الحديث في كتاب التوظیحات الجلیة بمعانی العقیدة الطحاوية. نعم قال رحمة الله الفصل التاسع في اذکار الاذان في الصحيحین عن ابی سعید الخدیر رضي الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:36:01

اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم مثل مثل - 00:36:23

كما يقول ثم صلوا علي فان من صلی الله علی صلاة صلی الله علی بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسیلة فانها منزلة في الجنة لا تنبعی الا لعبد من من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو. فمن سأله لي - 00:36:37

وسیلة حلت له الشفاعة وفي صحيح مسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قال المؤذن الله اکبر الله اکبر فقال احدهم - 00:36:57

الله اکبر الله اکبر ثم قال اشهد ان لا الله الا الله فقال اشهد ان امدا رسول الله قال اشهد ان محمدما رسول الله قال اشهد ان محمدما رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوۃ الا بالله ثم قال حي على الفلاح - 00:37:09

قال لا حول ولا قوۃ الا بالله ثم قال الله اکبر الله اکبر قال الله اکبر الله اکبر ثم قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة - 00:37:29

وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمدما الوسیلة والفضیلة. وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم - 00:37:46

القيامة وفي سنن ابی داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله انه قال يا رسول الله ان المؤذنین ایفضلوننا؟ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهیت فسل تعطه. هذه الاحادیث - 00:38:06

فيها دالة على فضل متابعة المؤذن وكم نضيع من الاجور بالانشغال حين النداء ولا حول ولا قوۃ الا بالله والشیطان يحرض اشد الحرث بان يشغل الانسان عن المتابعة فان لم يقدر - 00:38:25

يبذر قصاری جده في ان يزيدا عليك حتى لا تدخل في الوعد فهو اما ان يدخلك في التفريط او في الافراط ومعنى ثم سلوا الله لي الوسیلة هي قوله اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:38:49

والصلاۃ القائمة ات محدداً الوسیلة والفضیلۃ وابعثوا مقاماً مموداً الذي وعدته وفي قوله من سأله من سأله لی الوسیلة حلت له الشفاعة حلت

ای بمعنى انه وجبت كما جاء في بعض الروايات - 00:39:09

حلت بمعنى وجبت او حلت بمعنى استحقت لأن الشفاعة انما يستحقها الموحدون ومن كرر مثل ما يقول المؤذن ومات دخل الجنة وهذه فضیلۃ اخیر نعم قال وفي الترمذی قال قال قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يرد الدعاء بين

الاذان والاقامة - 00:39:31

قالوا فماذا نقول يا رسول الله؟ قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة. قال الترمذی حديث حسن صحيح. وفي سنن ابی داود عن سهل ابن سعد الساعدي رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان لا تردد او قلما ترد - 00:40:01

الدعاء عند النداء وعند البأس حين بعضهم بعضاً. وفي سنن ابی داود عن ام سلمة رضی الله عنها قالت علمتني رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ان اقول عند المغرب اللهم هذا اقبال ليلك واجبار نهارك واصوات - 00:40:21

عاتك وحضور صلواتك فاغفر لي وفي سنن ابی داود عن بعض اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ان بلاا اخذ في الاقامة فلما القى قد قامت الصلاۃ قال النبي صلی الله علیه وسلم اقامها الله وادامها. فهذه خمس سنن في الاذان. اجابته - 00:40:41

قول رضیت بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم رسولاً. حين يسمع التشهد. وسؤال الله تعالى فلرسوله صلی الله علیه وسلم الوسیلة والفضیلۃ. والصلاۃ علیه صلی الله علیه وسلم. والدعاء لنفسه ما شاء - 00:41:05

وعن سعد ابی وقاص رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محدداً عبده ورسوله رضیت بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله - 00:41:25

عليه وسلم رسولاً غفر الله له ذنبه اه بالنسبة كون الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فهذا حديث حسن صحيح كما قال الحافظ الامام ابو عیسیٰ محمد بن عیسیٰ ابن ثورۃ - 00:41:45

الترمذی رحمه الله صاحب السنن وينبغي الانسان يحرص على الاقل ان يصلی ركعتين ويدعو فيهما ما شاء او بعد التردد وراء المؤذن والصلاۃ على النبي علیه الصلاۃ والسلام ودعاء الوسیلة يدعو - 00:42:04

هذا ايضاً لا بأس به اما حديث ثنتان لا تردد في الدعاء عند النداء وعند البأس فهذا حديث ظعفه بعظام اهل العلم وحسنـه الحافظ ابن حجر رحمه الله وغيره وهو حديث حسن ان شاء الله - 00:42:24

اما الذکر عند غروب الشمس اللهم هذا اقبال ليلك واجبار نهارك واصوات دعائک وحضور صلواتك فاغفر لي فهذا الحديث ضعيف كذلك حديث اقامها الله وادامها ضعيف وحديث الصلاۃ خير من النوم - 00:42:45

وقول الانسان اه حقاً فهذا ايضاً لا يثبت وقد قامت الصلاۃ اقامها الله وادامها لم يثبت فإذا هي سنن خمس اجابة المؤذن ورضیت بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم رسولاً - 00:43:08

حين يسمع التشهد حين يسمع اشهد ان لا الله الا الله وفي بعض روایات مسلم انه ليس فيه ذكر التشهد فيحتمل ان يكون في اخر النداء عندما يقول لا الله الا الله - 00:43:32

يقول لا الله الا الله وانا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محدداً عبده ورسوله رضیت بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم رسولاً اللهم صلی على وسلم على محمد - 00:43:50

اللهم رب هذه الدعوة التامة ولا بأس ان يقولها عند التشهد عندما يسمع المؤذن يقول اشهد ان لا الله الا الله نعم قال رحمه الله الفصل العاشر في اذكار الاستفتاح في الصحيحين ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يقول في استفتاحه اللهم باعد - 00:44:09

اني وبين خطایي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفني من خطایي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطایي بالماء الثلوج والبرج وفي سنن ابی داود عن جبیر ابن مطعم رضی الله عنه انه رأى رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله اکبر - 00:44:31

كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً ثلثاً اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه نفسه وهمزه قال نفسه الشعر ونفخه

الكبر وهمزه الموتى وفي السنن الاربعة عن عائشة رضي عن عائشة وابي سعيد وغيرهما رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح - 00:44:51

الصلاه قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. وهو في صحيح مسلم عن عمر موقوف عليه وفي صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاه قال وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض - 00:45:17

حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له امرت وانا اول وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي - 00:45:37

جميعا انه لا يغفر الذنوب الا ان تهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنى سينها لا يصرف عنى سينها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشرييس اليك. انا بك واليک تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك - 00:45:57

وكان اذا ركع يقول في رکوعه اللهم لك رکعت وبك امنت و لك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي و اذا رفع رأسه من الرکوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - 00:46:17

اذا سجد يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت و لك اسلمت سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالق تبارك الله احسن الخالقين وكان اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:46:37
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. وفي صحيح مسلم ان عائشة رضي الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته اذا قام من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - 00:46:57

علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت - 00:47:17

نور السماوات والارض ومن فيهن و لك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن فيهن و لك الحمد انت رب السماوات وما فيهن و لك الحمد ان تلحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق. والجنة حق والنار حق والنبيون حق. ومحمد صلى الله عليه - 00:47:37
عليه وسلم حق وال الساعة حق اللهم لك اسلمت بك امنت وعليك توكلت واليک نبت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا الله الا انت. كل هذه الادعية ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:57

ف اذا استفتح الانسان باي منها فان ذلك مجزئ لكن لم يثبت الجمع بين هذه الاذكار فلا يجمعون نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع و اذا عندكم اسئلة بعد الاذان ان شاء الله - 00:48:16

لا الدعاب بين الاذان والاقامة مستجاب يعني بعد الانتهاء من الاذان عنديه هذه يعني بعدها نعم تجدني عند البحر مو معناته يكون بينها وبينك يعني لما تقول انا اين اجدك يا شيخ احمد؟ تقول عند البحر مو معناته راح يكون في مكان بيني وبين البحر - 00:48:34
نعم ان شاء الله نرجو ذلك لان الحديث ينص على هذا المعنى لانه قال في اخره لو تأملت قال في اخره في الحديث فسل تعطى ها فاذا انتهيت فسل تعطى يسائلك اللهم اجعلني مثله - 00:49:00

ابغها تقول اذان الحيك لذان المنوي الشخصي لذان الاذان المسجل هو اذان لكنه ليس منويا نعم فالتردد انما يكون وراء المؤذن الذي نوى الاذن ليس وراء التسجيلات فاكتفاء المساجد بالمؤذنين المسجلات وكذا هذه من البدع - 00:49:20

نعم لا الاذان انما يكون في بيوت الله عز وجل او لجماعة الاذان لا يكون لا يسبب الاذان لسبعين اثنين لدخول الوقت من حيث شرطية والقبول ولسبعين اثنين للمساجد لاجل اقامة الصلاة - 00:49:50

وللجماعات في خارج المساجد اذا كان هناك جماعة واختلف العلماء في جماعة تقام في مكان قريب من المسجد هل يؤذنون او

يكتفون باذان المسجد ويقيمون الصواب انهم اذا كانوا يسمعون الاذان تاما - 00:50:22

فانهم يكتفون بالاذان ويقيمون فقط نعم هلا بعد الرحمن اذا كان بمفرده وفي البر بحيث لا يمكنه ادراك الجماعة فيؤذن لان النبي عليه الصلاة والسلام امر بذلك الصحابة وينوي الجماعة - 00:50:41

اذا جا يقيم الصلاة ينوي الجماعة فيصلي معه كل ملك يسمعه لا تفضل يا شيخ لا يلزم لكن اذا كانوا يسمعون الاذان اذان المساجد فلا يلزم نعم اذا ما تسمع تؤذن - 00:51:02

الافضل انك تؤذن ولا يلزم نعم هذا سؤال وجيه هل التهديد يكون وراء الاذان والاقامة الاحوط هو انه يردد وراء المؤذن ووراء المقيم ولماذا ورد ابن القيم كلمة ايش - 00:51:30

حديث اقامها الله وادامها لان فيه ترداد الحديث ضعيف لكن الحديث الاخر بين كل اذانين صلاة فسمى الاقامة اذانا والنبي عليه الصلاة والسلام قال واذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - 00:51:55

ما قيده بالاذان قال سمعتم المؤذن ماذا نسمع منه لا نسمع منه الا الاذان والاقامة فنقول مثل ما يقول الصحيح ان الادعية ان الترداد والادعية هي مع الاذان ومع الاقامة - 00:52:15

هي مع الاذان ومع الاقامة نعم تضعش نعم تقول كما يقول قد قامت الصلاة وتقول الصلاة خير من النوم وهذا من باب تحذيث النفس واخباره بامر واقعي - 00:52:37

ليستتحث ل تستتحثها على المبادرة لا بأس ما دام سمعت جزءا ثم انقطع الصوت اما بسببك او بسببه فلا بأس ان تكرر وقد سمعت من شيخنا ابن باز شيخ مشايخنا ايضا - 00:52:57

انه يقول هذا الكلام آآ لست مجتهدا وانما اثرا يعني انقل عن غيري لا ليس الاول وانما اقربهما اليه آآ مسكننا او اقواهم صوتا ائمة الاقرب يا اما الاقوى - 00:53:18

نعم لا ترد عليه قال الامام مالك رحمه الله جاء اليه رجل قال يا ابا عبد الله اسمع مني قال لا قال اسمع مني اية قال ولا نصف اية قال ولا - 00:53:43

نصف اية قال آآ ايوب ابن ابي تميم السختياني جاء رجل الى ابن سيرين فقال اني اريد ان اقرأ عليك اية قال ولا نصف اية فاهم البدع لا يسمع لهم - 00:54:00

نعم اه صلي ركتين جزاكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك واتوب اليك - 00:54:17